

الوافي في الوفيات

ورماه منه بحد سهم صائب ... لذخائر المستطهرين علوق .
حزني عليه دائماً ما غردت ... ورق الحمام ضحى بذروة نيق .
أربيب منزلنا ونشو حجورنا ... وغذي أيدينا نداء مشوق .
لهفي عليك أبا النذير لو انه ... دفع المنايا عنك لهف مشوق .
وعلى شمائلك اللواتي ما نمت ... حتى ذوت من بعد حسن سموق .
لما نفعت وصرت علق مضنة ... ونشأت نشء المقبل الموموق .
وتكاملت جمل الجمال بأسرها ... لك من خليل صادق وصديق .
وغدوت ملتحفاً بمرط حبرت ... فيه بديع الوشي كف أنيق .
كالجلنارة أو صفاء عقيقة ... أو لمع نار أو وميض بروق .
أو قهوة تختال في بلورة ... بتأنق التزويق والتصفيق .
وكأنما الجادي جاد بصيغة ... لك أو طلعت مضمخاً بخلق .
ولبست كالطاووس ريشاً لامعاً ... متلألئاً ذا رونق وبريق .
من حمرة مع صفرة في زرقة ... تحتلها تخفي على التحقيق .
عرض يجل عن القياس وجوهر ... لطفت معانيه على التدقيق .
وكان سالفتيه تبر سائل ... وعلى المفارق منك تاج عقيق .
وكان مجرى الصوت منك إذا جفت ... ونبت عن الأسماع بح حلوق .
ناي رقيق ناعم قرت به ... نعم تؤلفه من الموسيقى .
تزقو وتصفق بالجنح كمنتش ... وصلت يداه النقر بالتصفيق .
وتميس ممتطياً لسبع دجائج ... مثل المهاري أهدقت بفسيق .
فتميرنا منهن بيضاً دائماً ... رزقاً هنيئاً ليس بالمحوق .
فيها بدائع صنعة ولطائف ... ألفن بالتهذيب والتوفيق .
فبياضها ورق وتبر محها ... في جوف عاج بطنت بدبيق .
خلطان مائيان ما اختلطا على ... سيل ومختلط المزاج رقيق .
يغدو عليه من طهاه بعجة ... ويروح بالمشوي والمصلوق .
نعم لعمرك لو تدوم هنيئة ... هل دام رزق لامرئ مرزوق .
أبكي إذا عاينت ربعك مقفراً ... بتحنن وتفجع وشهيق .
ويزيدني جزعاً لفقدك صادق ... في منزل دان إلي لصيق .

فتأسفي أبداً عليك مواصل ... بسواد ليل والتماع يروق .
وإذا أفاق ذوو المصائب سلوة ... وتأسيا أمسيت غير مفيق .
صبراً لفقدك لا قلى لكن كما ... صبر الأسير لشدة ولضيق .
لا تبعدن وإن نأت بك نية ... في منزل نائي المزار سحيق .
وسقى عظامك صوب مزن هاطل ... غدق رعود في ثراك بروق .
الباذرائي علي بن زهير بن القين الشيباني أبو الحسن الباذرائي . رأى أبو فراس وروى
عنه شيئاً من شعره . وكان أديباً له شعر كتب عنه فارس بن حسين الذهلي توفي سنة خمس
 وخمسين وأربع مائة . ومن شعره : من الخفيف .
فتكت بي حوادث الدهر حتى ... جعلتني رقاً لمن كان رقي .
فتصورت أن هذا لذنوب ... كان مني وأن ذا بعض حقي .
وكتب على مشط عاج : من الخفيف .
كنت أستعمل السواد من الأم ... شاط والشعر كالليالي الدياجي .
أتلقي مثلاً بمثل فلما ... صار عاجاً سرحته بالعاج .
علي بن زياد .
الأنصاري المعري علي بن زياد الأنصاري أبو الحسن . قال ابن رشيق في الأنموذج : كان
وقوراً حسن الملح والمفاكهات ناظراً في الطب لطيفاً حيث توجه أنيق الكلام . وأورد له
قوله يصف الجمارة : من السريع .
جمارة جاءتك من نخلة ... باسقة قد أفرطت في البسوق .
كأنها في كف معشوقة ... قد خضبت راحتها بالخلوق .
مهابة بلور وقد أشرقت ... في جامة مخروطة من عقيق .
فاشرب على الجمار من كفها ... والورد من وجنتها والشقيق .
وقوله في تفاحة : من البسيط